

معنى قوله تعالى: لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ

..... { لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ } الموافقة؛ أي ليوافقوا عدة ما حرم الله؛ لأن الله حرم أربعة أشهر من السنة، فهم يحرمون قدر ما حرم الله إلا أنهم يعصون الله بتغييره عن محله، فالعدة هي العدة، ولكن عين الزمان ليست هي عين الزمان؛ فهم يصيبون في العدة، ويخطئون في تعيين المعدود. ومن هنا كانوا عصاة بذلك، هذا هو الصحيح في معنى الآية الذي لا إشكال فيه. والصورة الأخر فيها نظر وليست بصواب، وإن قال بها من قال بها من العلماء؛ فهذا معنى قوله: { لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَجْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ رَبِّنَا لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَالِهِمْ } زين لهم الشيطان سوء أعمالهم الخبيثة. وهذا يدل على أن من أسوأ الأعمال وأخبثها تحليل ما حرمه الله، وتحريم ما أحل الله { رَبِّنَا لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَالِهِمْ } .